



الكرسي الرسولي

سيسنرف ابابلا ةسادق ةلاس

رشبلا براجتالا ةمواقم لّمأتلاو ةالصلل رشاعلا ةملاعال مويلا يف

2024 ريأربف / طابش 8

لمعلالو، ملّحللوال، عاغللإا: ةماركلا لجا نم ريسن

أيها الإخوة والأخوات!

اليوم، يوم تذكّار القديسة جوزيبينا بختينا Giuseppina Bakhita، هو اليوم العالمي العاشر للصلاة والتأمل لمقاومة الاتجار بالبشر. أتحدّ معكم من كلّ قلبي، وخاصة مع الشباب، الذين يلتزمون في جميع أنحاء العالم وتعملون لمقاومة هذه المأساة العالمية.

لنسير معاً على خطى القديسة بختينا، الراهبة السودانية، التي بيعت عبدة وهي طفلة، وكانت ضحية للاتجار بالبشر. لتذكّر الظلم الذي عانت منه، وآلمها، ولتذكّر أيضاً قوتها وطريقها نحو التحرر والولادة من جديد في حياة جديدة. القديسة بختينا تشجّعنا لكي نفتح عيوننا وآذاننا، لنرى الذين لا يراهم أحد، ونُصغي إلى الذين لا صوت لهم، ولنُعترف بكرامة كلّ إنسان، ولنعمل لمقاومة الاتجار بالبشر وكلّ نوع من أنواع الاتجار والاستغلال.

الاتجار بالبشر هو غالباً غير مرئي. غير أنّ وسائل الإعلام، ويفضل بعض المراسلين الشجّعان أيضاً، تسلط الضوء على العبودية في عصرنا، لكن ثقافة اللامبالاة تخدّرنّا. لتعاون معاً لكي نقاوم، ونفتح حياتنا وقلوبنا للإخوة والأخوات الكثيرين الذين يُباعون في سوق العبيد. لم يفت الوقت. الوقت دائماً مناسب لكي نقاوم.

والحمد لله، كثيرون هم الشباب الذين شاركوا في الالتزام في هذا اليوم العالمي. حماسهم يدلّنا على الطريق، ويقول لنا إنّ علينا أن نُصغي ونحلّم ونعمل لمقاومة الاتجار بالبشر.

من الضروري أن نكون قادرين أن نُصغي إلى الذين يتألّمون. أفكّر في ضحايا النزاعات والحروب والمتضررين من آثار تغيّر المناخ، والأعداد الكبيرة للمهجرين قسراً، والذين يتعرّضون للاستغلال الجنسيّ أو في العمل، ولا سيّما النساء والبنات الصغيرات. لنصغ إلى صراخهم طلباً للمساعدة، ولتأثّر بقصصهم، ومع الضحايا والشباب لنحلّم من جديد بعالم فيه يمكن للأشخاص أن يعيشوا بحرية وكرامة.

ثمّ، أيها الإخوة والأخوات، وبقوة روح يسوع المسيح، علينا أن نحول هذا الحلم إلى واقع، بأعمال حقيقية لمقاومة الاتجار بالبشر. لنلتزم بالصلاة والعمل من أجل قضية الكرامة هذه: الصلاة والعمل على المستوى الشخصي، وفي العائلات، وفي الجماعات الرعوية والرهبانية، وفي الجمعيات والحركات الكنسية، وأيضاً في مختلف المجالات

نَعْلَمُ أَنَّهُ يُمْكِنُنَا أَنْ نَقَاوِمَ الْإِتْجَارَ بِالْبَشَرِ، وَلَكِنْ يَجِبُ أَنْ نَصِلَ إِلَى جُذُورِ هَذِهِ الظَّاهِرَةِ، وَنَقْضِي عَلَى أَسْبَابِهَا. لِذَلِكَ، أَشْجَعُكُمْ أَنْ تُبْشِرُوا هَذَا النَّدَاءَ مِنْ أَجْلِ التَّغْيِيرِ، فِي تَذْكَارِ الْقَدِيسَةِ جُوزِيِينَا بِخِيَتَا، الَّتِي هِيَ رَمَزٌ لِلَّذِينَ، لِلْأَسَفِ، أُخْضِعُوا لِلْعُبُودِيَّةِ، وَمَا زَالِ بِإِمْكَانِهِمْ أَنْ يَسْتَعِيدُوا حُرِّيَّتَهُمْ. هَذَا نَدَاءٌ لَا يَجُوزُ الْبَقَاءُ أَمَامَهُ بِلَا حِرَاكٍ، بَلْ لِنَضْعَ كُلَّ إِمْكَانَاتِنَا لِمُقَاوِمَةِ الْإِتْجَارِ بِالْبَشَرِ وَإِعَادَةِ الْكِرَامَةِ الْكَامِلَةِ لِكُلِّ الَّذِينَ كَانُوا ضَحِيَّةً. إِنْ أَعْمَضْنَا عِيُونَنَا وَآذَانَنَا، وَإِنْ بَقِينَا لَا نَعْمَلُ شَيْئًا، فَسَنَكُونُ مُتَوَاطِئِينَ.

أَشْكُرُكُمْ وَأُبَارِكُكُمْ مِنْ قَلْبِي، أَنْتُمْ الَّذِينَ تَعْمَلُونَ مِنْ أَجْلِ هَذَا الْيَوْمِ، وَأُبَارِكُ كُلَّ الَّذِينَ يَرِيدُونَ أَنْ يَلْتَزِمُوا لِمُقَاوِمَةِ الْإِتْجَارِ بِالْبَشَرِ وَكُلَّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْإِسْتِغْلَالِ، لِنَبْنِيَ عَالَمَ أَخَوَّةٍ وَسَلَامٍ.

رُومَا، بَازِيلِيكََا الْقَدِيسِ يُوْحَنَّا فِي الْإِلْتِرَانِ، 8 شَبَاطٍ/فَبْرَايِرِ 2024، تَذْكَارِ الْقَدِيسَةِ جُوزِيِينَا بِخِيَتَا.

© 2024 نَاكِيتَا فِلَا عَرْضَا ح - عَظُوف ح م ق و ق ح ل ا ع ي م ج